[237] أبي دجانة، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن أبي سمينة، عن علي بن عبد ا الخياط، عن الحسن بن علي الاسدي، عن أبي بصير عن أبي عبد ا عليه السلام قال: مد الفرات عندكم على عهد علي عليه السلام فأقبل إليه الناس فقالو: يا أمير المؤمنين نحن نخاف الغرق، لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله، وقد امتلات جنبتاه، فا ا، فركب أمير المؤمنين عليه السلام والناس معه و حوله يمينا وشمالا، فمر بمسجد سقيف (1) فغمزه بعض شبانهم، فالتفت إليه مغضبا فقال: صعار الخدود، لئام لجدود، بقية ثمود، من يشتري مني هؤلاء الاعبد ؟ فقام إليه مشائخهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين إن هؤلاء شبان لا يعقلون ماهم فيه، فلا تؤاخذنا بهم، فو ا إن كنا (2) لهذا لكارهين، وما منا أحد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفا ا عنك، قال: فكأنه استحيا فقال: لست أعفو عنكم إلا على أن لا ارجع حتى تهدموا مجلسكم وكل كوة وميزاب وبالوعة إلي طريق المسلمين، فأن هذا اذى للمسلمين، فقالوا: نحن نفعل ذلك، فمضى وتركهم، فكسروا مجلسهم وجميع ما أمر به حتى انتهى إلى الفرات وهو يزخر بأمواجه، فوقف و الناس ينظرون، فتكلم بالعبرانية كلاما فنقص الفرات ذراعا، فقال: حسبكم ؟ (3) قالوا: زدنا، فضربه بقضيب كان معه فإذا بالحيتان فاغرة (4) أفواهها، فقالت: يا أمير المؤمنين عرضت ولا يتك علينا فقبلناها ما خلا الجري والمارماهي والزمار، فقال عليه السلام: إن بني إسرائيل لما تفرقوا من المائدة فمن كان أخذ منهم برا كان منهم القردة والخنارير، ومن أخذ منهم بحرا كان الجري والمارماهي والزمار، ثم أقبل الناس عليه فقالوا: هذه رمانة ما رأينا مثلها قط، جاء بها الماء وقدأ حبست

---

(1) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ والمصدر: ثقيف. (2) في المصدر و (ت) انا كنا (3) حتى انتهى إلي الفرات فضربه بقضيب كان معه وزجره ونزل الفرات ذراعا: فقال: حسبكم اه. (4) فغرفاه: فتحه.